انما قال لنا ولم يقل لى مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الاخرة لمتابعيه ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا يعنى ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم فى الاخرة ق سهل بن حنيف رض بضم الحاء وفتح النون قيل لها رواه عن النبى عم اربعون حديثا له فى الصحيحين ستة احاديث اثنان منها لمسلم واربعة متفق عليها احد بمهذا الحديث قال كنا مع رسول الله فى صلح الحديبية فجاء عمر رض فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فبم نعطى الدنية على ديننا فقال عم يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فنزل قوله تع انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر لم يكن شكاية منه وانما كان استكشاف حال لكراهة الناس الصلح م عمر رض روى مسلم عنه يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة وهى الجماعة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انس قد شهد بدرا م اسامة رض روى مسلم عنه قال بعثنا رسول الله فى سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فمات فوقع فى نفسى من ذلك شىء فذكرته للنبى عم فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله يعنى بطنا من الحرقات بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وبالقاف بلد من جهينة اى من بلاد تلك القبيلة قال لا اله الا الله هذه الجملة صفة ثانية لرجلا لما غشوه بتخفيف الشين وضمها اى حين اجتمعوا عليه تتمة الحديث قال الراوى قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح فقال عم افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها عن قلبه ام لا فما زال النبى عم يكررها تشديدا فى الانكار على قتله حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ فان قلت ان كان اسامة قتل كافرا فلم شدد عليه وان قتل مؤمنا فلم لم يلزم عليه قود ولا دية لانه لم ينقل انه الزمه قلت لم يكن ذلك الرجل محكوما عليه بالاسلام قبل الاقرار بنبوته وانما شدد عليه لانه لم يتوقف حتى يعرف حاله م انس رض روى مسلم عنه يا انجشة بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وشين معجمة اسم غلام كان حسن الصوت والغناء فى سوق الابل رويدك سوقك يعنى امهل وارفق فى سوقك بالقوارير اراد بها النساء اللواتى فى الهودج على وجه الاستعارة لانهن لضعف عقولهن ورقة قلوبهن يشبهن الزجاج انما امره عم بالامهال لئلا يقعن فى الفتنة بحسن صوته كما يقال الغناء رقية الزنا او لانه يشبههن ضعيفة لا يتحمل الحركة العنيفة كالقوارير وهذا اشبه وفيه جواز السفر بالنساء واستماع الشعر وكونه

ق انس رض
كان رسول الله عم فى بعض اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو وكان حسن الصوت فقال رسول الله عم الحديث المراد بالقوارير النساء لضعف عزائمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة فى سوقه عنف فامره ان يرفق بهن فى السوق كما يرفق بالدابة التى عليها قوارير

ق انس رض يا انس كتاب الله يأمر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص قاله لانس بن النضر اول ذكره بعلامة ق وكان ينبغى ان يذكر بعلامة خ لان ما ذكره هو رواية البخارى واما رواية مسلم يا ام الربيع كتاب الله القصاص لان الحالفة على رواية كانت ام الربيع تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يا بلال حدثنى بارجى عمل عملته عندك قال الشارح افعل التفضيل هنا مبنى للمفعول على غير قياس اى هنا كلامه لكن يجوز ان يكون للفاعل يعنى حدثنى بعمل يكون رجاؤك بثوابه اكثر وانما اضيف الى العمل لكونه سببه فى الاسلام منفعة فانى سمعت الليلة يحتمل ان يكون هذا السماع ليلة المعراج او فى نومه او فى يقظته خشف بالخاء المعجمة وسكون الشين اى صوت نعليك ويروى دف بفتح الدال هو السير اللين يعنى صوت دق نعليك بين يدى فى الجنة وهذا السبق كان للخدمة كما يسبق العبد مولاه فى المشى وانما اخبره عم بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل وليرغب غيره عليه وليصير ذلك سنة وسمى شكر الوضوء قال بلال ما عملت عملا فى الاسلام ارجى عندى منفعة من انى لم اتطهر طهورا بضم الطاء تاما فى ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى ان اصلى اى قدره الله لى من النوافل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين علا النبى عم على صخرة جبل ثم قال يا بنى كعب بن لؤى بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء انقذوا اى خلصوا انفسكم من النار يا بنى مرة بضم الميم وتشديد الراء بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذى نفسك من النار فانى لا املك لكم من الله شيئا يعنى لا اقدر على دفع مكروه عنكم فى الاخرة ان اراد الله ان يعذبكم فانما اشفع لمن اذن الله لى فيه وانما يأذن لى اذا لم يرد تعذيبه انما قال عم فى حقهم هكذا ترغيبهم على الايمان والعمل الذى يعتمد وعلى قرابته وبيتها وبيوا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها قال الجوهرى البلال بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن المراد به ما يوصل به الرحم من الاحسان يعنى اصلهم بصلة الرحم فى الدنيا شبهت قطيعة الرحم فى الدنيا بالحرارة ووصلها بالبرودة وقال الخطابى البلول بفتح الباء مصدر كالقبول فعلى هذا فى قوله ببلالها مبالغة كقوله تع اذا زلزلت الارض زلزالها يعنى زلزالها الذى فى مشية الله وهو الزلزال الشديد فالمعنى ابلها بما عرف عند الله وعند الناس ما هو فلا اترك من ذلك شيئا ق انس رض

Copyright © King Saud University